خصائص التربية البيئية ومبادئها

اولاً: خصائص وسمات التربية البيئية

لم تعد التربية البيئية مجرد معلومات تدرس عن مشكلات البيئة كالتلوث وتدهور الوسط الحيوي أو استنزاف الموارد ولكنها اتسعت في مفهومها حتى أصبحت أسلوباً تربوياً وتعليمياً والذي ينعكس بوفق **مجموعة من الخصائص والسمات** وعلى النحو الآتي:

١. تتجه التربية البيئية الى التقليل من تأثيرات المشكلات البيئة ومساعدة الأفراد علي إدراكها.
٢. تاخذ التربية البيئية بمنهج جامع لعدة فروع علمية في تناولها للمشكلات البيئة.
٣. تتميز التربية البيئية بطابع الاستمرارية والتطلع الى المستقبل ومعالجة قضاياه.
٤. تربط التربية البيئية المجتمع ومؤسساته بتشريعات حماية البيئة.
٥. توضح التربية البيئية المشكلات المعقدة وتوفر المعارف لتوضيحها والتعرف على مسبباتها.

ثانياً: مبادئ التربية البيئية

تبين اهمية التربية البيئية و دورها في مجابهة الوضع البيئي المتردي في العالم، عليه لا بد من الحديث عن المبادئ التربية البيئية التي تنادي بمبادرة سلام مع البيئة، وتبني اخلاقا بيئية تهدف الى التعاطف مع البيئة و احترامها و تقدير ما فيها من كائنات حية تعيش في تفاعل مستمر في ضوء قوانين اوجدها الخالق سبحانه و تعالى.

و تتمثل اهم المبادئ الاساسية للتربية البيئية فيما يلي:

١. **الناحية الاقتصادية:** مما لاشك فيه ان من حق كل انسان ان يستعل الموارد البيئية من اجل الوصول الى تنمية اقتصادية و رفاهية في العيش، غير ان ذلك لا يعني ان يكون هذا الاستغلال عشوائيا بل يجب ان ياتي متوازيا مع مراعاة النواحي البيئية. بمعنى ان حماية البيئة يجب ان تسير جنبا الى جنب مع التنمية، فالعقلانية وايجابية العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية يجب ان تداعي، لان حدوث أي خلل سوف يؤدي الى حدوث خلل بالتوازن البيئي، والذي يؤدي الى حدوث خلل في استمرار الحياة على سطح الارض. فحماية البيئة والاهتمام بها لم تكن ولن تكون حاجزا بين الانسان وتقدمه التكنولوجي وانما الحافز له على رعايتها وعدم احداث خلل فيها. فبقاء البيئة سليمة معناها استمرار الحياة واستمرار التقدم العلمي والتكنولوجي.

٢. **الناحية العلمية:** ان اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على اسس علمية و توقعات حالية و مستقبلية، اوبالارشادات والتوصيات سوف يؤدي الى تقليل المخاطر البيئية بحيث لا يكون هناك تاثيرا ضارا بعملية التفاعل لعناصر البيئة التي تسير وفق حركة ذاتية مستمرة تهدف الى المحافظة على توازن بيئي من اجل استمرار الحياة بينما الاستغلال العشوائي وعدم انتهاج الاسلوب العلمي مع الطبيعة فانه بالتاكيد سيؤدي الى احداث خلل في التوازن البيئي مما يهدد بقاء الانسان. وهذا ما حدث مع بداية ا لثورة الصناعية، فالانسان كان همه الاول هو الكسب المادي ولم يتبين الاسلوب العلمي الصحيح في هذا الاستغلال، مما ادى الى حدوث الكوارث البيئية، واستنزاف طبقة الاوزون، وارتفاع درجة حرارة الارض، و غيرها من الكوارث.

٣. **الناحية الخلقية:** وهذا الجانب يعود للانسان نفسه و مدى استعداده ان يكون عضوا نافعا في مجتمعه، حريصا على مصلحته، مدركا لما يحيط به من اخطار واضرار به و بمجتمعه، وبالمحيط الذي يعيش فيه وبالعالم من حوله. وحتى تتم الناحية الخلقية عند الانسان، فلابد من اعتبار موضوع حماية البيئية واجبا يجب على الفرد القيام به. كذلك من الضروري ان يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التربية البيئية.

ولكن من ناحية اخرى اهم **المبادئ التي حدده مؤتمر تبليس** المنعقد في العاصمة الجورجية في الاتحاد السوفيتي سابقاً مايلي:

١. تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية والاخلاقية والجمالية.
٢. يجب ان تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة.
٣. لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.
٤. تؤكد التربية البيئية على اهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية و حلها.
٥. تعلم التربية البيئية للدارسين في كل سن التجاوب مع البيئة مع العناية ببيئة التعلم في السنوات الاولى.
٦. تمكن التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية واتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات و قبول نتائجها.
٧. تساعد على اكتشاف المشكلات البيئية واسبابها الحقيقية.

٨. تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.
٩. تستخدم التربية البيئية بيئات تعليمية مختلفة و عددا كبيرا من الطرق التعليمية المختلفة لمعرفة البيئة.
١٠. من الضرورة ان تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها.
١١. الاقلال من سيادة البرامج المستقلة في مجال البيئة. لان ذلك قد تؤدي الى نتائج عكسية خاصة اذا ساد طابع الارشاد والنصح.
١٢. تقريب الفجوة بين الابحاث العلمية و بين المناهج الدراسية و ذلك من اجل زيادة فاعلية التربية البيئية.
١٣. خلق الاتجاهات العلمية من خلال الممارسات والتطبيق الفعلي للمفاهيم والمدركات والقيم التي يتعلمها الطالب نظريا.